Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التناقض فى حياته ؛ وهو مايعبر عنه الشاعر السعودى المعاصر **على زين العابدين** فى قصيدة طويلة تبلغ ثلاثة وأربعين بيتاً بعنوان «طموح وتطامن» يقول فيها (٥/٤٢٨٥/٥٤ ، الأبيات ٣ — ١٣) :

١١٥٥ ولكنى هرمتُ ولأنَ عظمى ... فهل فى الطوق تحطيمُ الصِّعابِ ؟
١١٥٦ أرى للنفسِ آمالاً عِراضاً ... وللقلب الفتىّ مُنى الشباب
١١٥٧ وللعزم القوىّ شواظ نارٍ ... تَوقَّدُ فى اشتعالٍ والتهابِ
١١٥٨ كأنى لم أكن إلا فتيًّا ... يموج فؤادُه مَوْجَ العباب
١١٥٩ فياهذا التناقضُ فى حياتى ! ... شباب القلب مرضوض الإهاب
١١٦٠ رأيت العمر لم يعُجزْ فؤادى ... ولم يُخْمِدْ طموحى عن طِلابى
١١٦١ ترى ما السرُّ فى أعماق نفسى ؟ ... وهل مازلتُ أرفُل فى شبابى
١١٦٢ أو الآمالُ فى الدنيا تمادَتْ ... فشدَّتْنِى لأوهامٍ كِذاب ؟
١١٦٣ أرانى غير معترفٍ بضعفى ... ولستُ بهائبٍ لُجَجَ العُباب
١١٦٤ كأنى لم أجُزْ خمسين عاماً ... وأنى فى العزيمة كالشِّهابِ
١١٦٥ عجيبٌ مايجيشُ به فؤادى ... من الآمال فى دُنيا التباب !

وعلى النقيض من هذا نسمع **إيليا أبو ماضى** فى مطولته الشعرية «الحكاية الأزلية» يقول على لسان شيخ «مشتعل اللمّة بالى الإهاب» إنه يطلب من خالقه أن يأخذ حكمته ويردّ عليه الشباب ، فهو يريد المُنى أمامه لاوراءه (٢٨٢/٤٨) :

١١٦٦ مُرْ تقف الأيام عن سيرها ... فإنها تركض مثل السَّحابْ
١١٦٧ وضع أمامى لاورائى المنى ... وطوِّل الدرب وزِدْ فى الصِّعابْ
١١٦٨ مالذّتى بالماء أُرْوَى به ... بل لذتى فى العَدْوِ خَلْفَ السَّراب !

ويتناول الشعراء بالوصف مايعترى المسنّ من تغيرات نفسية ، ومايحدث من تغيرات فى سلوك الناس نحوه ، ونظرتهم إليه ، ومعاملتهم له : فمن حيث التغيرات النفسية يتحدث الشعراء عن لين القناة التى كانت لاتلين ، وعن تخوّف الرجل المسنّ من الناس ، وكثرة حديثه عن الماضى ، وفقدانه الاهتمام بما يدور حوله ، وشعوره بأنه أصبح شخصاً عديم الجدوى :

عن لين قناة المسنّ يقول **الشاعر** (٣٦١/٢/١) :